فإنَّ رسولَ الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع عليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسولُ الله ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرايةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، لَيسَ بِفَرَّارٍ» فأرسل إليَّ فدعاني، فأتيته وأنا أَرْمَدُ لا أُبْصِرُ شيئاً، فتفل في عيني، وقال: «اللهمَّ اكْفِهِ الحرَّ والبَرْدَ» فما آذاني بعده حرّ ولا برد. كذا في المنتخب (٥/ ٤٤).

وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل (ص ١٦٦) عن عبد الرحمن مختصراً.

وفي روايته: فتفل في راحتيه وألصق بهما عينيّ وقال: «اللهمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الحرَّ وَالبَرْدَ» والذي بعثه بالحقّ، ما وجدتُ لواحد منهما أذىً حتى الساعة. وقال الهيثمي (٩/ ١٢٢): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. وفي رواية أخرى عنده عن سُوَيد بن غَفَلَة رضي الله عنه قال: لقينا علياً وعليه ثوبان في الشتاء، فقلنا: لا تغترَّ بأرضنا هذه، فإنَّ أرضنا هذه مُقِرَّة[1] ليست مثل أرضك، قال: فإني كنت مقروراً، فلما بعثني رسول الله ﷺ إلى خيبر، قلت: إني أَرْمَدُ، فتفل في عينيّ، فما وجدتُ حرّاً ولا برداً ولا رمدت عيناي. انتهى. وقال في موضع آخر (٩/ ١٢٤) بعدما ذكر الحديث عن أبي ليلى: رواه البزّار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

ذهاب أثر البرد عن الصحابة بدعائه عليه السلام في ليلة

أخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ١٦٦) عن جابر عن بلال رضي الله عنهما، قال: أَذَّنتُ الصبح في ليلة باردة، فلم يأتِ أحد، ثم أذَّنتُ فلم يأتِ أحد فقال النبي ﷺ: «ما شأنهُمْ يا بلالُ؟» قال: قلتُ: كَبَدَهُمْ[2] البردُ بأبي أنت وأمي، فقال: «اللهمَّ اكْسِرْ عَنْهُمُ البَرْدَ» قال بلال: فلقد رأيتهم يتروَّحون[3] في السُبحة أو الصبح ـ يعني بالسبحة صلاة الضحى ـ وأخرجه البيهقي عن جابر عن أبي بكر عن بلال رضي الله عنهم، فذكر بمعناه مختصراً، كما في البداية (٦/ ١٦٦). وفي روايته: «اللهمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ البَرْدَ». ثم قال البيهقي: تفرَّد به أيوب بن سيّار. قال ابن كثير: ونظيره قد مضى في الحديث المشهور عن حذيفة رضي الله عنه في قصة الخندق. انتهى.

ذهاب أثر الجوع

قصة فاطمة رضي الله عنها في هذا الأمر

أخرج الطبراني في الأوسط عن عمران بن حُصَين رضي الله عنهما قال: إني لجالس

---

(١) «مقرّة»: من القرّ وهو البرد «النهاية» (٤/ ٣٨).

(٢) كَبَدهم: شقّ عليهم وضيّق من الكَبَد بالفتح وهي الشدّة والضيق «النهاية» (٤/ ١٣٩).

(٣) يتروَّحون: أي احتاجوا إلى التروح من الحرّ بالمروحة «النهاية» (٢/ ٢٧٣).

عند النبي ﷺ؛ إذ أقبلت فاطمة رضي الله عنها، فقامت بحذاء النبي ﷺ ـ مقابله ـ فقال: «اذني يا فاطِمَةُ» فدنت دنوة، ثم قال: «اذني يا فاطِمَةُ» فدنت دنوة، ثم قال: «اذني يا فاطمةُ» فدنت دنوة حتى قامت بين يديه، قال عمران: فرأيت صُفرةً قد ظهرت على وجهها وذهب الدم، فبسط رسول الله ﷺ بين أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها، فرفع رأسه. قال: «اللهمَّ مُشْبِعَ الجوعةِ، وقاضي الحاجةِ، ورافع الوَضَعةِ، لا تُجِعْ فاطمةَ بنتَ محمدٍ» فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم، ثم سألتها بعد ذلك، فقالت: ما جعتُ بعد ذلك يا عمران. قال الهيثمي (٩/ ٢٠٤): وفيه عتبة بن حُمَيد؛ وثقه ابن حبان وغيره وضعّفه جماعة وبقية رجاله وثقوا. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٦٦) عن عمران بنحوه.

ذهاب أثر الهرم

ذهاب أثر الهرم عن أبي زيد الأنصاري بدعائه له عليه السلام

أخرج أحمد عن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ادْنُ مِنِّي» فمسح بيده على رأسي، ثم قال: «اللهمَّ جَمِّلْهُ، وأَدِمْ جَمَالَهُ» قال: فبلغ بضعاً ومائة ـ يعني سنة ـ وما في لحيته بياض إلا نبذة يسيرة، ولقد كان منبسط الوجه لم ينقبض وجهه حتى مات. قال السهيلي: إسناد صحيح موصول. كذا في البداية (٦/ ١٦٦)، وقال في الإصابة (٤/ ٧٨): وفي رواية لأحمد من وجه آخر عن أبي نُهَيك حدثني أبو زيد رضي الله عنه قال: استسقى رسولُ الله ﷺ ماءً، فأتيته بقدح فيه ماء، فكانت فيه شعرة، فأخذتها، فقال: «اللهمَّ جَمِّلْهُ» قال: فرأيته ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعرة بيضاء. وصحَّحه ابن حبان والحاكم. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٦٤) من طريق أبي نُهَيك بنحوه. وفي روايته قال: فرأيته وهو ابن ثلاث وتسعين سنةً وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء.

ذهاب أثر الهرم عن وجه قتادة بن مِلْحان لمسح النبي عليه السلام عليه

أخرج أحمد عن أبي العلاء، قال: كنتُ عند قتادة بن مِلْحان رضي الله عنه في موضعه الذي مات فيه، قال: فمرّ رجلٌ في مؤخر الدار، قال: فرأيته في وجه قتادة، وقال: كان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه. قال: وكنت قبل ما رأيتُهُ إلا ورأيتُ كأنَّ على وجهه الدّهان. كذا في البداية (٦/ ١٦٦).